ميكي و بطوط

عودة الشبح



عودة الشبح

والت ديزني

عودة الشبح

والت ديزني



إشراف وترجمة
أريت فايز تادرس

ميكى .. والعلبة الموسيقية




القرصان الأحمر؟ ترى من يكون؟
إنه جد جدي ما وكان يعمل طاهياً عند القرصان المعروف "بالعين الذهبية"!
عثرت على مذكراته في المخزن الحديقة يتكلم فيها عن كنز ما!
استمع: ابدأ بالبلوط الخ...
ما الذي تقوله؟
لقد أخطأت في الصفحة... إنها وصفة لطهو سمك القرش!
هذا أفضل!
وجدتها... صندوق مملوء بأشياء قيمة من الذهب والفضة..


مدفون في الحديقة تحت شجرة الكافور ...
لكن يا "بندق" هذه ليست شجرة كافور
نعم ؟.. أمتأكد أنت ؟
متأكد كل التأكيد ! إنها شجرة صنوبر !
اسكت ! ... دعني أفكر !
وجدت الحل ! ربما كانت شجرة الصنوبر بيبي بالكافور في ذلك الوقت ..
هذا تخريف !
هذا هو التعليل الوحيد .. فلا يوجد سوى هذه الشجرة !
فعلا !


إذن .. اتضح الأمر : إن الكنز فى حديقة أخرى .
كفاك تخريفا يا "ميكى" . كان جد جدى يتميز بالحكمة .
فلماذا يخفى الكنز فى حديقة أخرى ؟
أقصد أن ...
انتظر .. لقد اصطدمت الفأس بشئ صلب !
ماهو ؟
سنعرفه حالا !
يا للأسف .. إنه ليس سوى حجر ضخم !
ربما كان من الأحجار الكريمة ؟ تأكد منه يا "بندق" ! ها ! ها !


لا تظن أنك ستثبط من عزيمته سوف تيله لهذه!
اسمع يا "بندوه"! أنت تضيع وقتك وتتعب نفسك هباءً
انس موضوع الكنز وتعالَ نتنزه ..
لا! سأستمري البحث ..
لن أيأس ، لأن شجر الصنوبر كان معروفاً بشجر الكافور في أيام جدي
لعلمك الخاص لن تجد سوى الحجارة في هذا المكان.
علامة طيبة .. نصيحة.
تاخ
لقد قام جد جدك بإخفاء الصندوق تحت طبقة واقية بدون شك.
لا جدوى من النقاش معك!
تاخ
ابحث كما تشاء .. أما أنا فسأتريض قليلاً ..


إنه "بندقه" لعتيد فعلا ! .
مرت ساعة ...
يبدو أن طبقات الأرض الواقية عميقة جداً !
طاخ طاخ طاخ
وفي نفس اللحظة ...
اللعنة ! سيلحق بنا رجال الشرطة .
إنها غلطتك ! ألم تجد سيارة أفضل من هذه ! ..
طاخ طاخ طاخ
ايييييي


ماذا نفعل يا "بات"؟
ياله من سؤال! دعنا نتخلص من هذه العلبة المشؤومة!
وإلا فالويل لنا لو عثر عليها البوليس معنا!
هذا أفضل!
بوم بوم
بونج
آي يا رأسي! ماهذا؟
مقلب آخر من مقالب الأطفال؟


ولكنني سأكد الصداع ساعتين ..
سأعطيهم درساً كي لا يقذفوا الحجارة مرة أخرى ..
إنهم يطلقون الرصاص !
أسرع يجب أن نلحق بهم !
طاخ طاخ


آي كا!
بومر
آه ه ه!
ياه! السكن في هذه المنطقة أصبح مستحيلاً! حجارة تلقى.. ضوضاء ولا تستطع في الشارع..
يجب أن أفكر في الانتقال من هنا.. يا الله!


صندوق من الفضة !
رائع ! لقد وجدت كنزاً حقيقياً !
لم يصدقني "ميكي" إني متلهف لمعرفة رد الفعل عندما يرى هذا .
هل يمكنني استعمال "التليفون" لقد تعطل جهاز الإرسال !
بكل سرور .. لكن ما السبب ؟
جرح زميلي عندما كنا نطارد لصوص سيارات ، واصطدمت سيارتنا بشجرة
اجلس يا "إرنست" ، سأتصل بقسم الشرطة ليرسلوا لك سيارة إسعاف .
هل تريد كوب ماء ؟
شكراً


يا لها من قصة !
كان من الممكن أن تكون أسوأ .
كنا على وشك اللحاق بهم عندما فتحوا النيران علينا ...
.. لا .. إن إرنست لم يصب برصاصة ، بل بطوبة
شيء غريب ! لعو الآخر ؟!
ماذا تقصد ؟
إنه يوم الرجيم بالطوب ..!
لكني لن أسكت على هذا !
فسر قولك !
بكل بساطة ! ألقى عليّ أحد الأطفال طوبة أصابت رأسي ، فأعطيتها عليه في الحال !
حقاً !


إذن .. قمت بإلقاء طوبة فى الشارع من حديقتك ؟
بالضبط ! وكبيرة كهذا ! ..
لقد وضح الأمر !!
أى أمر ؟!
الأمر الذى ستعرف نتيجته ! ..
إلى أين تذهبون بى ؟
إلى قسم الشرطة ، لتسدد دينا عليك .
أنا لم أفعل شيئًا ، كنت أبحث عن كنز ما ؟
قل هذا فى قسم الشرطة ! هيا .. أسرع .
اسمحى لى بترك رسالة على الأقل
بسرعة إذن ! فقد وصلت سيارة الإسعاف !


عند
هدوء
الليل ..
قبل أن أعود إلى المنزل ، سأمر على "بندم" ! لا بد أن ظهره انكسر من التعب .
أتعد هذه طريقة لائقة لترك السيارة بهذه الصورة ؟
عند منعطف طريق ضيق .
إن أكثر سائقي السيارات لا يتبعون الأصول ولا يحترمون شيئاً .
بعد قليل ..
يا لها من حفرة ! كأنها فوهة بركان !


هل اكتشفت شيئاً آخر غير الحجارة و الزلط يا "بندق" ؟
"بندق"! أين أنت ؟
ياه .. رسالة !
أنقذوني .. إني ضحية خطأ قانوني .
ضحية خطأ قانوني ؟ ترى ما الذي حدث له ؟
لابد أن الماكر "فينو" على علم بما حدث ..


لقد حرر رجال الشرطة محضراً ضد "بندقة" !
محضراً ؟ وما مضمونه ؟
لقد ساعد اثنين من سارقي السيارات على الهرب .
"بندقة" شريك للصين !؟ غير معقول !
تقرير البوليس قاطع .. ولكن ربما تصرف بطيش ... أو خطأ .
لا أفهم شيئاً يا سيادة المأمور !
سيشرح لك رجلا الشرطة الموقف ! سأستدعيهما .
أريد أن أتكلم مع "بندقة" .
موافق ! لكن استمع أولاً إلى أقوال رجالي .


كنا نطارد سيارة مسروقة .. وكان "ارنست" يقود سيارتنا ..
كدنا أن نلحق باللصين وهما يحاولان الفرار علينا عندما ..
تطاير زجاج السيارة فجأة ... وأصيب رأسي ...
بطلقة رصاص ؟
هذا ما اعتقدناه في بادئ الأمر ..
... ثم اكتشفنا على أرضية السيارة ...
هذه الطوبة !
هل يكفي هذا للاتهام "هندرسن"!
نعم ! لقد اعترف بكل شيء !


يدعى أن هذه الطوبة ألقيت عليه من الطريق حين كان يعمل في حديقته .
ما ألقى بها هو الآخر في الطريق .
في اللحظة التي كنا نمر فيها .
حسناً ! ولكن هذا ليس بالسبب الكافي للقبض عليه .
هذا السبب منعنا من اللحاق بالسيارة المسروقة .
٢٧١٥
احم ...
هل تقصدون سيارة تحمل رقم ٢٧١٥ ؟
بالضبط ! هل رأيتها ؟
نعم ! لقد رأيتها تواً ، متوقفة عند ملف الطريق المؤدى إلى البحر !
هيا نتأكد .


ستجدها عند الكيلو ١٨ .
مفهوم
إذا عثروا على السيارة ، واكتشفنا بصمات الجناة سأتنازل عن المحضر عند "بندق"
الحمد لله
هل يمكنني رؤية "بندق" ؟
نعم ، إنه في المستوصف !
هل قلت "مستوصف" ؟!
بالضبط ، أرسلته هناك للعلاج !
ماذا بك يا "بندق" ؟
لقد كتبت لك أني ضحية خطأ قانوني ، وسأقضي بقية حياتي في السجن .



أليس هذا هو المقصود ماذا أصابه رأسك ؟
جرح عميق في فروة الرأس كان في حاجة إلى خمس غرز .
قلت "جرح" ؟
نعم .. سببه إما حجر مدبب .. أو شيء معدني .
الحجر الذي رأيته على مكتبك ليس مدبباً يا سيادة المأمور .
لا .. وإنه مستدير وأملس .
أمتأكد أنك ألقيت بنفس الحجر الذي أصابك يا "بندق" ؟
لا شك في هذا يا "عمي" ..
أهم !.. ليس بالتأكيد ! ألقيت بأول شيء صادفني على الأرض
وإذن .. قد تكون الطوبة التي ألقيتها في الشارع
غير تلك التي أصابت رأسك
ربما ..
وكما قلت لك .. هناك احتمال أن يكون هذا الشيء معدنياً ..


ما رأيك أيها المأمور ؟
لا أخشى، لا أعتقد أن هذا الأمر له أهمية .
ربما كان هذا صحيحاً، وربما العكس .. هل تسمح لي بالانصراف مع "بندق"
إن الأمر يستدعي هذا منا .
سأسامحك لك على مسؤوليتك .
شكراً أيها المأمور، هيا بنا يا "بندق".
هيه!! لن تنتهي حياتي في السجن!!
سأعاود الحفر لاكتشاف الكنز!
الشيء هذا بوضوح .
ألا تصدقني ؟ دائماً شكاك . حسناً... سأقدم لك الدليل القاطع !



هل تتذكر كلام المخطوطة ؟
نعم ! ذكرت صندوقا به أشياء من الذهب والفضة
انظر ، هذا صندوق من الفضة اكتشفته بالحفرة .
أرني !
ياه ! نظيف ولامع وكأنه جديد !
جديد جداً برغم دفنه منذ عدة قرون في الأرض !
تقصد أنه سقط من السماء ؟
إنها الحقيقة يا بندق
?
هذا الصندوق لم يكن في الأرض ! لقد سقط من أعلى
لا .. لا .. إنني لست ساذجا كما تظن !!


سأعاود الحفر لاكتشاف دلائل أخرى .
تعال بسرعة !
ماذا حدث ؟
ما رأيك فى هذا ؟
أعتقد أنها قلادة .
قلادة من الياقوت الأحمر ! إذا كانت هذه الأحجار كريمة فهى تساوى ملايين !
أما زلت مصمماً أن الكنز غير موجود ؟
مصمم بشدة .
ترفض الحقيقة وهى واضحة أمامك ؟


اسكت ودعني أفكر .
إحم .. لابد أن يكون الأمر كذلك ..
أي أمر ؟!
استمع إلىّ .. لم يسرق اللصوص السيارة فقط ، لقد سرقوا أيضا هذا الصندوق وبداخله العقد !
وعندما أوشكت الشرطة على القبض عليهم ...
.. قرروا التخلص بسرعة من جسم الجريمة ....
٢٧١٥


..ثم ألقوا الصندوق بقوة فاصطدم بالشجرة وانفتح ..
الشجرة ..
طاخ
..وهوى الصندوق لجذع آخر ..
طاخ
... وأخيرا استقر على
بجرح عميق
طاخ
آي!
لقد سرحت بعيداً بخيالك ..
لا: إني أعتمد على ذكائي. أتذكر كلام الطبيب؟ لربما كان جرحك بسبب شيء معدني ..


وهذا هو الشيء المسروق ! هل اقتنعت ؟ !
لم ولن اقتنع !
هذا العقد يساوي الملايين . لماذا ألقي به اللصوص ؟ أتعتقد أنهم مجانين ؟
بالضبط يا بندوقة !
عندما داهمهم البوليس تخلصوا من جسم الجريمة فالصندوق هو دليل إدانة لتراهم .
بدون هذا الدليل كان من الصعب أن يتهمهم البوليس بالسرقة
ياه !.. يجب أن أتخذ الإجراءات اللازمة !
إلى أين تسرع
إلى قسم الشرطة .


لم يقبضوا بعد على اللصوص ، لذا
سيعودون لاسترداد العقد ..
سيأتون للبحث عنه هذه الليلة
فى حديقتك !
ما رأيك يا ميكى إنه هؤلاء اللصوص
أكثر من مجرد سارقى سيارات .
بكل تأكيد ، وهذا هو الدليل !
نعم .. ولكننا لم نتلق
أى شكوى بسرقة
عقد .
ربما تمت
السرقة فى
مكان آخر .
محتمل ! كل
شئ جائز !
هل ستنفذ
طلبا لى أيها
المأمور ؟


وهكذا ، سيختبئ رجال الشرطة في حديقة "بندوه" . سنضع العقد في مكان واضح ليراه اللصوص عند عودتهم ...
الويل لهم ! سأنتقم منهم.
... ليعرفوا كيف يلقون بأشياء على رأسي !
يستحسن أن نبعد "بندوه" ! يمكنه أن يتسبب في فشل الخطة بثورته هذه.
موافق .
احم .. تعال يا "بندوه" ستقضي الليلة عندي
ماذا ؟ واللصوص ؟
دع المأمور يتصرف معهم ، وأنت تعرفه جيداً . !


إنه حساس للغاية...
فرصته.. يريد أن يكون له الفضل في القبض على اللصوص.
لذلك سنبتعد عن هذه العملية...
ولكن سأبتعد مرغماً.. ما دامت البدحيلة!
انصرفا يا سادة المأمور.. سيقضي "بندق" الليلة عندي
ألا يضايقك هذا الرباط يا بندق؟
لا! إنه لا ثقل علي. وقد أحتاج إليه!
ترى فيما يحتاج إليه
آه.. آه..
خ خ خ..


صباح الخير .. كيف الحال ؟!
الحال ؟! لقد سهرت طوال الليل بسبب افتراضاته الغريبة .
لم يأت اللصوص
ولا حتى خيالاتهم.. شئ طبيعي ! لماذا يزعجونه "ليبدو"
ليحصلوا على العقد.
العقد !.. لقد قمنا بتقديره ..
..ولقد اتضح أنه من أرخص أنواع الزجاج .
وبالنسبة للصندوق الفضي .. إنه مجرد علبة من معدن غير قابل للصدأ.
ليس بالضبط كذلك


هل أنت مصمم على أن هذين الرجلين ليسا لصوص سيارات ؟
بالمناسبة .. هل وجدتم السيارة ؟
نعم ! في المكان الذي حددته .
هل كانت في حاجة إلى وقود !
وما أهمية ذلك .. ؟
لا أدري . ولكن أحب أن أعرف .
لنسأل رجال الشرطة الذين عثروا عليها . "المكيفون" في "الصالونة"
إذا كان هذا يريحك ..
لماذا تتمسك بهذه التفصيلات يا ميكي ؟
لأنها تؤكد صحة نظريتي .
الكلمة برمج ، السيارة في حالة جيدة ولا تحتاج إلى وقود !
هيه ! هيه ! .. إذن نظريتي سليمة .



نادراً ما يترك اللصوص السيارة المسروقة ...
بكل تأكيد..
إلا في حالة إصابتها بعطل أو نفاد الوقود..
حسناً.. معك حق!
لكن هذين اللصين تركاها بعد مسافة قصيرة!
لا بد أن هناك سبباً.
بالضبط، ولهذا السبب ليس نفاد الوقود أو الأعطال فعلينا أن نكتشف السبب
لا تتكلم بصيغة الجمع يا ميكي
إذا كان وقتك يسمح باكتشاف هذا السبب، فنهيا، أما أنا فعندي رأي!
وما هو؟


إنهم من لصوص السيارات المألوفين، سنتعرف عليهم عن طريق البصمات.
لا بد أن المعمل الجنائي قد انتهى من رفع البصمات من السيارة... سأطلبه.
أنا واثق أنهم لن يعثروا على بصمات في السيارة.
لتقصد لصوص؟!
لا أثر لبصمات أصابع!
يا إلهي! إنك منجم يا ميكي.
ما رأيك يا بندق.
ليس هناك ما يدعو للضحك! كانوا يرتدون القفازات!
أليس من حقي أن أضحك؟ ها.. ها.. ها..


لصوص سيارات يرتدون القفازات حتى لا يتركوا بصمات .. شئ مضحك !
لا يرتدى القفازات سوى المحترفين.
كلامك مضحك يا ميكى !
هل رأيت لصوصاً محترفين يسرقون عقداً من الزجاج ؟ عجبى !
إن ألعمية هذا العقد ليست فى قيمته . ربما كان يحتوى ..
على رسالة .. على ميكروفيلم !
وما المانع ؟
لقد أجريت الاختبارات ، لقد كشفت عليه بالميكروسكوب .. وأشعة "إكس" .. والسوداء
والنتيجة سالبة .
وهل كشفت على العلبة ؟


لم أجد لهذا أهمية.
إني أرى ثلاثة أحرف محفورة بداخلها.
حروف "أ.ا.ج"
لابد أن لها معنى ..
رائع يا ميكي .. لقد اكتشفت شيئاً خطيراً !
تشكل هذه الأحرف الثلاثة اسم "إصلاحية القديس جلنجلين".
إصلاحية ؟
نعم ! ويقوم المساجين بصنع الحلى وبعض الأشياء الأخرى وتباع في الأسواق لصالحهم
وفي أي المحال تباع هذه الأشياء ؟
محال عديدة !
لن يفيدكم البحث في الكشف عن شئ !
أأنت الذي تقول هذا !؟


أنا مقتنع بعكس هذا ، سأتبع هذا الطريق للآخر !
للآخر ماذا ؟
حتى آخر محل يبيع الهدايا التذكارية سأجد المحل الذى بيعت منه العلبة ومن هناك سنعرف المشترى ..
ها هو ذا ، محل هناك .
لنبدأ به .
هدايا وطرائف
لعل محلا بيع هذه العلبة ؟
لهذه العينة بالفعل من الإصلاحية وأتسلم كمية منها شهريا ...


لا .. ولكن .. شئ غريب..
ماهو .. الغريب؟
إن فى العلبة عقداً !.
أهو أيضاً من الإصلاحيه؟
محتمل .. إن فى المحل الكثير مثله .
ولكننا لا نبيع العقد مع العلبة الموسيقية.
علبة .. موسيقية!
عندما نرفع غطاء العلبة ، يصدر عنها لحن موسيقى !
ولماذا لا يصدر عن هذه ؟
لابد أنها تركت مدة طويلة مفتوحة فتلف "الزنبرك"!


هل يمكن إصلاحه ؟
لا يمكن ! مفتاح الزنبرك مكسور لا بد أنه اصطدم بشيء صلب
نعم لقد اصطدم برأسي
أو ربما بجذع الشجرة .
سأحاول اصلاحه بالمفك .
حسناً ! لنرفع الغطاء الآن .
لصيّا ..
رائع !
ما هذا !!


هل تسمى هذا لحناً موسيقياً ..؟
يا للعجب .. إنها ترديد ثلاث نغمات موسيقية فقط!
وكأن هذا اللحن ترديد لنغمة معينة!
ليس هناك أي صلة بالنغم الموسيقى
إذن ما معنى هذا
نعم!
إنه ترديد لنغمة "صول"!
هل تعتقد هذا ؟
بكل تأكيد!
ابنتى تدرس الموسيقى! ولها أذن حساسة جداً
الموضوع غير محتاج للحساسية. أى مبتدئ يمكنه التعرف على توافقات نغمة صول! تعالوا معى!



اسمعوا ! صول - فا - ري إنها تتوافق مع مقام صول الكبير !
لنفس النغم الصادر عن العلبة !
شكراً يا عزيزتي .. لقد أديت لنا خدمة عظيمة .. هل تحبين الحلوى ؟
الحلوى للصغار ! أما أنا فلست بطفلة
إذن تفضلي قصة فرنكات .. لتراء أحسن بالطو "فيزون"
شكراً جزيلاً يا سيدي ! هيا بنا يا "بندق" !
يا له من غبي .. إنه لا يعرف سعر المعاطف الفرو



لعل أحدث لك هذه الطفلة أي خدمة؟
ربما أفادتنا هذه المعلومة!
لعل هذه النغمة تذكرني بشئ.. صول - فا - ري...
صول - فا - ري.. وجدت المفتاح
يا للكارثة.. هل كان معقوداً؟
لا تكن غبياً! إنه مفتاح السر!
لعل هذا النغم عبارة عن شفرة موسيقية!.. فهمت؟
حقاً!؟


هيا بنا نبحث عن زوربه بخاري
زوربه بخاري؟ لماذا
الصبر يا بندقه! سأشرح لك كل شيء..
لميه
إننا نقترب .
وصلنا! هل تتذكر نغمات العلب الثلاث؟
نعم.. صول - ما - ري .
إذن اقرأ هذه اللافتة!
مي ري صول..


الحروف نصفها ممسوح .. كانت في الأصل ..
جزيرة صولدا تيف
لم تفهم يا "بندق"
اللغز يزداد غموضاً .
لا بالعكس . إن اسم الجزيرة صول فاتاري
ماذا تقول ؟


جزيرة "صول فاناري" ربما استمدت الاسم من مادة السلفات التي كانوا يبحثون عنها فعلا.
فلم يجدوا شيئا ذا أهمية فتركوها وبقيت الجزيرة مهجورة.
والرسالة الموسيقية تدل على لغز!
هيا بنا نستكشف الأمر.
كان يجب أن نبلغ البوليس يا ميكي". ربما كان اللصان مختبئين هناك
لن أتصل!


لقد ألقيا بالصندوق .. إذن لم يسمعا الرسالة الموسيقية .
فلو قاما بفك رموزها .. أهم !. تفسيرها طبعًا
ماذا؟!
اللصان تركا السيارة في مدخل طريق ضيق إذن لابد أنهما حضرا إلى الجزيرة .
استنتاجك صحيح .. ها.ها.ها .



يالكارثة!
ياه! بات هيولير!
هيا
توقفا إذا أردتما الحياة
طاخ
طاخ
طاخ
لا تتحركا وإلا سنضرب ارفعا الأقدام
اللعنة
من الأفضل أن نسلم أنفسنا


هيا يا جو
أيديكما وراء ظهركما .
اللعنة
كنت أجهز الحبال لحين حضوركما
ماذا ؟ كنت تنتظر حضورنا ؟
الفضل يرجع إلى "جو" كان يراقب البحر بالمنظار فرآكما بالمصادفة .
يا للأسف !
أعرف لماذا جئتما إلى هنا .
حقاً ؟ لماذا ؟ يا أخي ؟
لأنكما سمعتما الرسالة الموسيقية ثم تخلصتما من العلبة بعد ذلك !
استنتاجك مضبوط !


ولكن قبل التخلص منها ، افحصتما الزنبرك وكسرتما مفتاح الملء .
الاحتياط واجب
الزم الصمت ياجو ، أنت كثير الكلام .
الاحتياطات لم تفدكما ! لأنني منع ...
أنت مخطئ يا ميكي .. لولا هذه الاحتياطات ما جلبت إلى هنا مع زميلك !
وبما أنك جئت بقدميك ، ستبقى إلى الأبد !
آه !
وأنت معه !
إهئ !


ولكن كيف أمكنكما فك رموز الشفرة الموسيقية بهذه السرعة ؟.
ها.. ها لأنني..
الزم الصمت ياجو إنك كثير الكلام
حاول أن تستنتج هذا وحدك
حسناً .. سأفعل هذا .
أمامك العمر كله للتفكير !
العمر كله.. كم سنة؟
هذا يتوقف على قوة تحملكما للعطش والجوع فلن يأتي أحد إلى هنا لانقاذكما
أما نحن فسنرحل بعد الانتهاء من مهمتنا .
ولن نعود أبداً !


ها.. نحن في حالة تفرغ!
أتعتقد هذا؟!
الوداع يا رجال! ومعذرة لعدم استطاعتنا البقاء معكم! فأنواجب ينادينا
أيها الوغد
هذان اللصان سيحفران في منطقة ما .
استمر في الكلام


ربما يبحثان عن كنز جد من أجدادهم!
واضح أنهما يبحثان عن شيء ما ...
.. ولكنهما .. يجهلان المكان !
كيف استنتجت هذا
المسألة بسيطة! انهما لهما منذ الأمس ... لو كانا اكتشفا الشيء الذي حضرا من أجله لرحلا .
المهم الآن أن نجد لنا مخرجاً من هنا
هل يوجد ممر سري ؟
لا .. إنني أبحث عن أي شيء حاد مثل هذه الحجارة
بقليل من الصبر سأستطيع قطع هذه الحبال التي تقيدني ...


لقد نجحت في فك قيودي وسنقدر لأخلصك أنت أيضاً
المهمة ليست شاقة يا ميكي .. ابحث في رباط رأسي
يا إلهي .. مشرط أعني أين أحضرته
من المستوصف ما في أثناء ربط رأسي كنت أخشى أخشى أن يسجنوني هنا مؤبداً ما فقدت ..
بالاستيلاء على هذا السلاح ، وفكرت أنه سيساعدني على نشر القضبان !
آه. يا بندق
من المستحيل أن تنشر القضبان بهذا السلاح .. إنه رقيق للغاية..
... سأستعمله بدلاً من المفتاح لفتح قفل الباب !.
استعد لكسر الباب يا بندق!


هيا!.. واحد.. اثنان
... ثلاثة -
آى!
آه!
لنهرب
فى اتجاه لمقارب.
سنبلغ الشرطة و...


يا للمصيبة!
اللعنة!
أنتما مرة أخرى؟
آآآخ!..
هذه هي نهايتكما!
تاخ
تاخ
تاخ
لنسرع يا بندوق
تاخ
تاخ
تاخ
يا للهول! النيران تحيط بنا من الناحيتين
ضعنا يا ميكي!
تاخ
تاخ
تاخ
تاخ


تعال من هنا .
لنختبئ هنا .
أمرك ..
إلى أين تذهب بنا يا ميكي ؟
إلى ممر منجم الكبريت القديم .
ربما كان هناك مخرج آخر .
لا .. إنه ممر مسدود
يا للكارثة ! ! إنني أسمع صوت اللصين !


لنختبئ وراء هذه المقطورة.
استسلما يا أولاد! لقد وقعتما في الفخ!
اخرجا من هنا.
ما العمل يا "ميكي"
لا تخف .. عندي فكرة!
سنعد حتى ثلاثة ثم نطلق الرصاص عليكما.
عند رقم ثلاثة .. وش .. وش ..
فهمت
واحد..
اثنان..


ارفع القاطرة يا بندقة
ثلاثة
بانج
أسرع يا بندقة انها في
عظيم
وهو كذلك .
أطلب منه أن يحضر قوة كبيرة .. الموقف يستلزم هذا .
مفهوم .


ماذا تقول يا "ميكي"؟ قبضت على بات تصبولين وزميله ؟
ها هما !
من ؟ "جو" ! أهلاً بصديقي العزيز جو الحميم
آخ !
هل تعرفه ؟
بكل تأكيد ! كان لصوص "شيقة" كانا يقدمان معاً عرضاً موسيقياً "أنقا" للبهلوان .
ولا كلمة يا "جو" لا تتكلم
آخ !
فهمت، الآن هيا إذاً حل رموز رسالة العلبة الموسيقية ..
أي رسالة ؟ أي علامات موسيقية ؟
سأشرح لك فيما بعد أسرع .. ماذا تعرف عن الأخوين "خفيفاً"؟
قاما بسرقة مائة ألف دولار من بنك "القديس فانيو" ثم افترقا ...
طريقة معروفة لتعقيد وعرقلة البحث عنهما ..


تم القبض على الأخ "كاكا" بعد فترة قصيرة وهو الآن يمضي مدة العقوبة لسجن باتنجالين..
الإصلاحية التي تبيع الهدايا الرخيصة والعلب الموسيقية!
أليس كذلك يا "جو"؟
الزم الصمت يا "جو" ولا تعترف بشيء..
احم.. احم
وفسر المأمور بسبب عدم العثور على المبلغ المسروق بأن "كاكا" "الخفيف" لا بد أنه يكون قد أخفاها قبل القبض عليه
يا للعنة!
المبلغ المسروق ليس مع "جو" والدليل على ذلك مجيئه إلى الجزيرة للبحث عنه.
أراد شقيقه أن يعرفه بمكانه ولكنه لم يستطع ذكره هنا في الرسالة..
طبعي لأن رسائل المساجين عليها رقابة شديدة
ومن جهة أخرى كان من الصعب على "جو" زيارة شقيقه خوفاً من القبض عليه..
.. تفكير سليم!


وعلى ذلك أرسل كافا "رسالة العلبة الموسيقية" لكيلا يفهم مضمونها سوى شقيقه !
لابد أن هذه العلبة قد سلمت إلى "جو" عن طريق شخص آخر
كيف ؟..
كان حامل العلبة يجهل معنى هذه الهدية .. "جو" فقط هو الذي يستطيع فهم مضمونها .
مع الأسف لم تدرك الأهم ما في الموضوع !.
وما هو ؟
هذه الجزيرة مساحتها ضخمة ! وبها أماكن عديدة لإخفاء مائة ألف دولار !.
تعتقد إذن ..


أعتقد أن الرسالة الموسيقية سهلة الاكتشاف بالنسبة للموسيقى" هيا بنا!
إلى أين؟
طالما أن شقيقه "جو" قد أخفى المبلغ المسروق فى الجزيرة، لا بد أنه كان مقيما بها!
وبالتالى لا بد أن يكون المبلغ موجودا فى حجرته!
أخبرنى أيها المأمور ما هى الآلة التى كان يعزف عليها أخوجو؟
أصم .. على الأكورديون!
الأكورديون"؟ ها هو ذا! أنظر إلى الماركة ..
ماركة "سفير"
يحق لى أن أعرف


"سفير" معناه ياقوتة أزرق !
هذا يفسر وجود عقد الياقوت المزيف .. إنه إشارة دقيقة أرسلها "كالا" إلى شقيقه "جو" الخفي !
لا تقل لي إن في هذا الأكورديون مائة ألف دولار يا "ميكي" !
لا ، ولكن مفتاح السر لاكتشافها !
صول .. فا .. ري
تراك
ياه ! تذكرة ترام !
يا "بندقه" أراهنك على أنها . . .


.. إنه إيصال إيداع بالأمانات مدته سنة!
المبلغ في الأمانات؟ يجب أن نذهب إلى هناك، فبعد مرور سنة، البضاعة التي لم تسلم تباع بالمزاد!
يا للعنة! لقد قرب انتهاء العام من القبض على "كافا"
المهم أن نصل في الوقت المناسب.
نعم هذا.. وتلك المكافأة التي وعدك بها البنك.
إني أتحرق شوقاً لمعرفة كيف وأين سينفقه بعد مكافأته
فيما بعد..
المسألة بسيطة، منذ فشلت في العثور على الكنز تحت شجرة الصنوبر.. قمت بشراء شجرة بلوط وزرعتها في نفس المكان، وأنا واثق من الكشف بنفس الطريقة!
مخرف؟!


فكر يا بندق !! وصية جد جدك ، تذكر أن الكنز مختفٍ فى حديقة تحت شجرة بلوط !
بالضبط .. ولكن
إذن ربما كان جد جدك يمتلك حديقة أخرى فى مكان آخر .
لعذا محتمل جداً ! !
فى هذه الحالة فإن أن تزرع شجرة بلوط مكان شجرة الصنوبر .
هيه ؟
كان يجب أن تعرف إذا كان جد جدك يمتلك حديقة أخرى إلى ميكيفيل أو فى أى مكان آخر بالعالم ، بها شجرة بلوط .
الكلام سهل ولكن الفعل صعب .


النتيجة أنك أنفقت المكافأة كلها .
يا للكارثة !
أما أنا فسوف أنفق المكافأة في مشروع صغير !
؟ !
لدي رغبة شديدة في زيارة الغرب البعيد حيث عاش الرواد القدامى .
يا للحظ !
ألا يغريك لغزا بحرا لقتق ..
طبعاً يغريني ويغريني جداً !
نحن سويدي .. ربما اكتشفت هناك حديقة جد جدك وشجرة البلوط !
"البلوط" مرة أخرى !

عودة الشبح



كان صوت عم دهب في الهاتف يوحي بالكآبة .
بل جنائزي !
صوت وكأنه آت من القبر..
ترى ماذا يريد لنا ؟ .



هذا القلب العجوز يتمتع بمقدرة نادرة على تغيير صوته حسب المناسبة ، فعندما أسمع النغم الحزين أتوقع أى حدث مؤلم
هل تعتقد أنه سوف يفرض عليك عملاً شاقاً ..
من الجائز جداً .
لماذا تسلك هذا الطريق
كى أصل فى أقرب وقت عند هذا الجلاد !
شارع المعذبين
تمهل يا عم بطوط ولا تسرع هكذا !
إن الفضول يجذبنى كما تجذب رائحة الأسماك القطط !
سماك
بقالة


أوف .. هناك
رائحة كريهة
مثل صوت
عم "دهب" الحزين
لكني لن أسمح للأذني أن
تسمع نواحه وعويله
هيْ ...
يا أشقائي
ياساتر ! ها نحن نشاهد فصلاً من
المسرحية التراجيدية " وادي الدموع "
يبدو عليه اليأس
فعلاً !


ماذا بك يا عم دهب؟
لقد تحطم قلبي .
تقصد بأسك هو الذي تحطم
خبر مؤلم .
أرى الحالة الموسعة التي وصلت إليها .
وأنا كذلك
بوخ
لقد اعتدت على ذلك .
هيا تكلم ... ما السبب المشئوم الذي جعلك تطلبني ؟
السبب هو عقدة "الكليستروفوبيا"
عقدة ماذا ؟
"الكليستروفوبيا" إنه الخوف من الأماكن المغلقة أو المزدحمة
بالضبط !


لكن أ شعر ، يجب أن أعيش فى الخلاء بعيداً عن الأماكن المغلقة أو المزدحمة
حسناً ! وما المطلوب منى إذن ؟
ستقودنى حيث أريد .
أنا ؟ .. وأين سيارتك ؟
أيرضيك أن أقود السيارة وأنا فى هذه الحالة ؟ لا تخف سأدفع ثمن الوقود ! ..
إحم ..
حسناً سأقودك إلى هناك وعلى كل فأنا وريثك الوحيد .
ولا تنس أنه من الممكن حرمان الوريث من الإرث
أحو الاتكلون بعيدة .
تمتعوا المقطورة بالسيارة ، وفى الطريق سأخبركم عن وجهتنا .


سنقطع ٥٢ كم في الطريق السريع وبعد ذلك نتجه إلى اليمين في اتجاه النهر .
وبالمناسبة .. ما هو الخبر المشؤوم الذي يحزنك ؟ ..
سأخبرك بكل شيء فيما بعد فأنا متعب من كثرة الكلام
هل فهمت شيئًا يا عم "بطوط"
خ خ خ
لا شيء على الإطلاق
على كل حال ، مهما كان هذا الخبر ، سنعود إلى البيت بمجرد أن نوصلك إلى المكان المطلوب .
خسارة ! كنا نتمنى أن نمضي بضعة أيام في الخلاء بدلًا من البقاء بين أربعة جدران .
أووف !


وبعد قطع مسافة ٥٢ كم على الطريق السريع و ٢٣ كم أخرى في طريق النهر .
هذا هو المكان الذي سأقيم فيه حتى أشفى تماماً !
أنه بعيد عن كل شيء .
لا بأس به
بعيد عن البيوت والناس حيث لا تسمع صوت صديق أبدا يومين على مدى ١٠ كيلو مترات
مكان مزعج مثل المقابر
لا داعي لتضييع الوقت ، انصبوا لي خيمتي وانفخوا مرتبتي .



يالها من خيمة غريبة الشكل !
لم أر في حياتي مثلها
كفى همهمة وهيا إلى العمل .
لهذا له عمل يجب علىّ أن أنفذه .
خيمة من البلاستك الشفاف ؟ يا للعجب !
هل نسيت أيها الغبي أنك لن تستطيع الحياة في مكان مغلق ؟
آه .. عقدة الأماكن المغلقة !
هكذا يمكنني أن أرى من الداخل كل ما يدور في الخارج .
شئ ممتع حقاً .
أخبرني كيف مرضت بهذا المرض ؟
من كثرة التفكير بين جدران منزلي أصبحت أعقته !


وكل هذا بسبب جعران ....
لو أصيب أحد غيره بهذه الحالة لاتهمناه بالجنون! كل هذا بسبب صرصور؟
لم أتكلم عن الصراصير! تكلمت عن الجعران! الجعران الأسطوري للملك رمسيس.
ماذا؟
قطعة نادرة الوجود! جرى البحث عنها عدة قرون بدون جدوى .. ولايزال البحث جارياً.
هذا صحيح ما ذكر عن هذا الجعران في الموسوعة. وقد جاء أيضا أن من يعثر عليه سيصبح أشهر جامع تحف أثرية في العالم.
ثم ماذا؟
ثم .. اقرأ هذا الخبر الملعون الذي سيسلبني صوابي!
كان اسم السيد "ذهب" حتى اليوم في المركز الأول بين جامعي المجموعات الأثرية النادرة ولكنه تخلف وأصبح في المركز الثاني ..


المركز الأول يشغله الآن السيد "فليرسو"
"فليرسو" .. غررر ! لعذا الوغد .. غررر ..
كفى يا عم "دهب" ستصاب بصداع مزمن هكذا ! ..
بوينج
بالفعل لقد حصل السيد "فليرسو" بمعجزة على لعذا الجعران الأسطوري المقدس الخاص بالملك حيسيس
يا للبؤس ! المعجزات تحدث له والحظ الدائم من نصيبي !
صفقي ؟
أنا لى .. لقد استطاع أن يهزمني ما عدت أقدر على مواجهة الجمهور
سأقضي باقي أيام حياتي هنا ؟ بعيداً عن العالم القاسي ..
ها .. ها .. ها
كيف تعيش هنا ؟ لا سبيل للحياة في هذا المكان
سنعتمد على سخاء وكرم الطبيعة. النهر يعطينا السمك .. والغابات تعطينا الأخشاب للطهو .. والنبع يعطينا الماء لنروي ظمأنا .. فنحن ..


لحظة يا عم "دهب" ماذا تقصد بكلمة "نحن" ؟
هل يرضيك يا بطوط أن تترك رجلاً عجوزاً محطم القلب مثلي في هذه الغابة وحده ؟
معنى هذا أنك تريدنا أن نبقى معك !
طبعاً .. وهل يوجد أعز منكم في الدنيا ؟
إذن .. نحن مطالبون بصيد السمك وقطع الأخشاب وعمل كل شيء ...
يا وريثي الوحيد .. هل تقبل أن يستنفد العمل قوى العجوز في آخر أيامه ؟
إنه البقاء هنا مسل ومثير يا عم بطوط !
حسناً .. ابقوا أنتم هنا .. أما أنا فسأعود إلى المنزل !
حاول إذا استطعت
يا للعنة ! لقد ثقبت العجلات الأربع يا مسكين .
كيف ستعود إذن إلى المنزل ؟


ولعلمك أن المكان خالٍ من المساكن والسكان .. أم تراك نسيت ؟
الصبر !..
ولا تنس أن الوريث يمكن أن يحرم من الميراث .
حسناً .. إنني استسلم للعدو كما يبقى .
كنت متأكداً .. ستجدون في المقطورة كل مستلزمات الصيد بالإضافة إلى بطاطين وخيمة لكم !
الثعلب العجوز لم ينس شيئاً ..
أنا ذاهب إلى الصيد
سننصب الخيمة
هل تعتقد أنني سأنفق عليك هباءً . إذهب للبحث عن أخشاب لإشعال النار .
آه‍ه‍ه .
اللعنة على قلبي الرقيق .. لقد منعني من استعمال البلطة في القضاء على هذا الطاغية



فيما بعد ..
تكلم بصراحة .. هل قررت البقاء هنا مدة طويلة ؟
عليك أن تعلم يا "بطوط" أنه طالما يحتل السيد "فليرسو" المركز الأول سأعتزل العالم، وأنتم أيضاً معي
إحم .. إذا كنت .. احم .. لكن ..
بماذا تهمهم .
أفكر في طريقة لعلاجك .. مثلاً .. إحم .. لو استطاع أحد الاستيلاء على جعران "فليرسو"
نرجو ألا يكون الشخص هو أنت !
لم أقل أنا .. قلت أي شخص
هذا الشخص ممكن أن يكون "شبح بطوط"!
يعني أنا !! والاثنان واحد !


هل نسيت أن "شبح بطوط" موضوع وهمي وقد أكد ترنيد على ذلك .. وذكرته جميع الصحف !
معروف أن ذاكرة عمك ضعيفة .
آه .. لو استطعت أن أذكر الحقيقة !
شبح بطوط كان رجلاً آلياً .. يستعمله عم دهب كدعاية لمتحفه .
بالضبط .
كفى أنا أصدقك .! إياك أن تنفي وجود هذا الصلاح العادل .
هيا .. هيا .. لا داعي للمزاح يا بطوط .
وحتى لو كان هناك وجود للصلاح فلن يستطيع الحصول على الجواهر وتأكيداً لذلك اقرأ الصحيفة .
السيد "فليرسو" أخذ كل الاحتياطات اللازمة ضد السرقة ..
لنبحث أمر هذه الاحتياطات بدقة ! .


يحتفظ "فليرسو" بالجعران الثمين في ميدالية من الصلب معلقة بسلسلة لا يخلعها أبداً.
.. لا يخرج إلا وأربعة من الرجال العمالقة الأشداء يحيطون به..
.. ويحيطون بسيارته المصفحة ...
أثناء الليل ، يقوم بوضع الجعران الموصل بجرس إنذار على وسادته.
زززز .. ززز
وسيلة إنذار معقدة للغاية تحمي قصره. وفي الحديقة أربعة كلاب ضخمة متوحشة تقوم بحراسته
هاو
خوخا
خافا
هاو هاو


عجبا ! لم نفعل شيئاً قط !
إحم ..
إنه حصن حقيقي !
حتى ولو كان شبح بطوط موجوداً ؟
فلن يستطيع أن يسلبه الحراسه المقدس !
وبما أن شبح بطوط سراً وهمي فالكلام في الموضوع لن يجدي .. هيا بنا لننام !..
غررررر !
آهههه !.. طابت ليلتكم يا أطفال .. إلى اللقاء غداً !
طابت ليلتك يا عم دهب
شبح بطوط غير قادر على هذا ؟ هذا ما سوف نراه وهذه الليلة بالذات ..
لكن يجب أن أجد وسيلة للذهاب دون أن يلاحظ أحد .


ألا تشعر بالنعاس يا عم "بطوط" ؟
أنا ؟ طبعاً .
وجدت الوسيلة
النوم يا عمي عميق .. سأذهب إلى فراشي .
تفضل إذاً !
أنام في خيمة .. أما أنا فأعاني بعد من الأماكن المغلقة ، سأنام في مكان محاط بجوانب متينة .
ولكن ليس بالمكان حوائط !
أنتم محظوظون ! لقد اكتشفت مغارة جميلة هناك سأنام فيها .
أعطوني غطاء !


تفضل الغطاء .. أصحم أنت على ذلك ؟
نعم .. سأنام بالمغارة .
الويل لكم إذا ما أقلقني أحد منكم قبل صباح غد .
اطمئن يا عم "بطوط" ..
.. نقلوه عم "بطوط" ونوقظه !
ستكون نهاية من يفعل ذلك .
وهكذا سأقوم بالمهمة دون أن يشعر أحد بغيابي .
إذا حضر أحد منهم ليتجسس عليّ في المغارة ، سيعتقد أني تحت الغطاء .
هذا الجهاز سيقلد صوت شخيري ..


وهكذا أخدعهم!
خ خ خ خ
والآن سأتأكد من
خلو الطريق.
الكل نيام! لكن
شبح بطوط "سيسير ويعمل".
خ خ خ:
الحمد لله أنني أحتفظ دائما
بالأدوات اللازمة فى الخزن
الخلفى لسيارتى.
ارتدى بطوط
ملابس الشبح
وفصل المقطورة
عن السيارة..
أخطأ عم دهب عندما اعتقد
أنه شل حركتى بثقبه إطارات
سيارتى.


شبح بطوط .. ليس فى حاجة إلى
إطارات .
فسيارته العجيبة تنطلق كالصاروخ
على مخدات هوائية ..
وتطير بدون أن تحدث أى صوت ..
أيها الشبح العظيم ، الحصول على
الجيران هى لعبتك الآن .
فززز
ولو أن الاستيلاء على الجيران
المحاط بكل ما فى الأمر لن يكون
بالأمر الهين .. إحم ..


وجدت الحل .. أهم شئ هو
ابعاد الكلاب والباقي سهل
زززز
لو تحققت توقعاتي سيكون
ما أبحث عنه في هذا الشارع !
ما توقعته سليم للغاية !
تكفيني وثبة واحدة بهذا
الحذاء القاذف حتى ..
مياو
مياو
مياو


لا تخافي أيتها القطط .. أنا لا أريد إيذاءكم.
مياو
مياو
مياو.
ولكني محتاج إلى مساعدتكم.
والآن إلى ڤيلا "فليرسو"
فززز
بعد قليل..
وصلت..
الأسوار العالية لا تعوق شبح "بطوط"!


سأضغط على الزر الخاص بالكرسي القاذف ......
.. وأطير
كلك
فلوب
ها هي ذي الكلاب تجوب الحديقة .
ها.. ها.. ها
جاء دوركم الآن أيتها القطط .. لن يصيبكم أى سوء .. فإنكم تتغلبون دائما على الكلاب فى المواقف الصعبة .
هيا .. والفوز للأفضل ..
مياو
مياو


مياو
أين نحن ..؟
مياو ..
نحن في حديقة لنلقي نظرة عليها ..
مياو
هيه .. الطرواصاله
إنها كلاب
مياو .. لنتحداها ..
جرررر
ماذا أرى؟ قطط في حديقتنا !؟
جرررر
يا لها من جرأة
جرررر
احرسا !



مياو.. مياو..
يالها من لعبة مسلية !
هاو.. هاو.. هاو
الويل لقطط صباح القيامة
مياو.
غاوو!
تشجعوا يا رفاقي!
هيه؟ ماهذا؟
مياو.. مياو
ووم!


مياو ..
اتبعوني يا أخوة
يا لها من كلاب غبية ! يا للعنة !..
لقد تخلت عن حراسة المنزل !
رائع .. لا بد أن "فليبوت" قد قام بفصل كل أجهزة الإنذار كي يخرج من باب بيته !.
غاو
هاو


لهذا هو الوقت المناسب
وصلت الى المكان المخصص لعدونا.
وها هو ذا الجعران !
ياه .. المسألة أسهل من الحصول على مليم واحد من عمي دهب.
والآن إلى السطح



ليلة سعيدة يا "فليرسو"
كفى نباحاً أيتها الكلاب الغبية ..
قفزة واحدة بحذائي القاذف و..
هوب
انتهت الرحلة .. يمكنني أن أعود إلى المعسكر
تاك

عاد بطوط
في الفجر
إلى المعسكر
بعد أن
ربط المقطورة
بسيارته..





أنا لا أحلم ! إذن
فهو موجود !
هدية "شبح بطوط" لك
هيه؟
الحبر إنه ! لكن -
أنا ...
"شبح بطوط"
اختفى !
بطوط ! فيفي - سيري - لولو !
آه ه ه ..
ماذا؟! هيه
ماذا بك يا عم
"دهب"
لقد رأيت
شبح بطوط
هنا !
لهذا غير معقول !
فلا وجود لشبح
بطوط -
لا بد
أنك تحلم !


وهذا ؟ أهو حلم !
يا إلهي .. الجعران المقدس من أين أتيت به ؟!
لقد أعطاني إيّاه "شبيه بطوط" ثم اختفى فجأة !
لنبحث عنه .
ربما يكون هنا .. ..
أخ .. لا يوجد سوى الكسول "بطوط" أتسمعونه شخيره ؟!
هيا استيقظ أيها الكسول .
تاك تاك تاك
.. هه .. من ؟
آه ! ماذا هنالك..
أنظر !


.. إحم .. وما هذا ؟
انظر جيداً ! إنه الجراب المقدس .. كما سرقته "شبح بطوط" ليسلمه لى .
إذا كنت على حق ؟ فهذا الجبار فى استطاعته القيام بأى عمل بطولى .
يجب أن أعترف أن .. على كل الدليل بين يديك .
على ذلك لم يعد هناك أى داع لبقائنا فى هذه الصحراء .
معك حق ، سأسرع بالعودة إلى منزلى وإلى جدرانه الأربعة وإلى ملاييني الحبيبة .
نعم ، لكن .. عقدة الأماكن المغلقة شفيت منها .. شفيت بفضل الجدران ! .
بوس
جلباب الحظ هذا يشفى جميع الأمراض
فى هذه الحالة لنعد إلى منازلنا .
لكن يا عم "بطوط" عجلات سيارتك مثقوبة .
ياه .. لم أفكر فى هذا !
الأمر بسيط .. يمكنه إصلاحها .


أنا بعيد النظر .. لو توقعت أنه سيأتي في يوم ما ككل إلى الحبل متقوبا فأحضرت معي داخليا جديدا!
وصاص دماء!
هيا إلى العمل لنستعد للعودة
يا خسارة! الوداع أيها المعسكر
بعد بضعة أيام ..
هم هم! إنني أشم رائحة البلية .. إنها تصعد لي وتشجعني!
يا للعنة! .. من! صديقي العزيز فليبو خارج من المحكمة!


ماذا بك يا "فكيرمو" ؟! .. هل أنت مريض .. إن وجهك مختلف .
ربما قضى ليلة عسيرة .
دعني في حالي أيها الثعلب .
أحقاً أنك لم تنم هذه الليلة ؟
إحم .. إحم
ما معنى إحم .. لماذا تنظر إليّ هكذا ؟.
كنت أفكر في شئ ما .
سمعت يا بطوط ! يعتقد هذا المتوحش أنه يجيد التفكير .
شئ مضحك للغاية .. ها .. ها ..
اضحك كما يحلو لك .. أعتقد أن هذا الملعون هو السبب .


كررت هذا الكلام ، لتكون حسابك معي عسيراً .
أحسنت القول يا عم دهب !
حسن الفاظك .
سأحطم رأسك .
سأكسر عظامك أيها المتشرد .
هيا .. تقاتلا !
يا لهما من ضجة ..
هيا تفرقوا وافسحوا الطريق
ناوله باليسرى يا عم دهب .
أيها السفاح
وجه اللكمة في اتجاه الكبد يا فلبوسو


ألم تعتقلوها بعد ؟!
هو الذى بدأ .
كذاب .. أنت الذى استفززتنى .
هذا المليونير الانتهازى اتهمنى بسرقة معزاته .
وقعت فى الفخ أيها اللص .
اتهمتك بأنك كنت السبب فيما حدث .. لم أخطفه بكلمة جعران ! كيف عرفت أنه سرق منى .
جاوب ياسيد "دهب"
الأمر بسيط .. قرأت الخبر فى الجريدة !
ليس الأمر بهذه البساطة .. لقد جئت من قوى بعد إبلاغى عن السرقة ولم يصل الخبر إلى الجرائد بعد .


فى هذه الحالة يجب أن تبرر موقفك أمام القاضى يا سيد "دهب"
لن يستطيع اعطاء أى تفسير .
يا للكارثة
من هنا !
كل ما ستقوله سيكون ضدك
يا للكارثة
"دهب" ضد "فليرسو" .. ستكون قضية العصر
أراهن بأن الموضوع سيحول إلى قصة سينمائية
معقول !
ماذا نفعل يا عم "بطوط" .. ؟
لنتبعهم أولاً ثم أقرر بعد ذلك
تقرر ماذا يا عم "بطوط" .. ؟
تحمل مسئولية الدفاع عن عم "دهب" !
المسكين .. إنه ضائع لامحالة . فدفاعك عنه سيؤدى به إلى السجن .
ياللوقاحة !


سكوت ! فتحت الجلسة !
نسمع أقوال المدعي .
إن "دهب" هذا المليونير الكريه ..
أعترض !
من أنت ..؟
الدفاع ..
يا لحظي السيئ .
القول بأن دهب مليونير" شيء لا يمكنه إنكاره ... ولكني أعترض على وصفه "بكريه"
إعتراض مقبول



إلى كرسيه واحتفظ بمليونير
هذا أفضل
سيادة الرئيس .. لقد سُرقت مني هذه الليلة جواربا نفيساً.
هل تشك في أحد ؟
أعتقد أنه هو ..
كذاب
هل ضبطته متلبساً بالسرقة يا سيد "فليرسو" ؟
إن الشكوك ليست بالدليل يا سيد "فليرسو" ! هل رأيت اللص .. أو ضبطه متلبساً ؟
في الحقيقة ..
في أثناء دخولي من حديقتي إلى القبلة .. رأيت بالسطح شيئاً يطير .
حدد نوع الطائر؟ هل هي بومة ..؟ خفاش ..؟ بعوضة أم


مضحك !
مستحيل !
لا وجود لشبح بطوط .
هذه هي اللحظة التي كنت أنتظرها .
لا ! لقد رأيته "شبح بطوط" !
ماذا تقول ؟
لو سمح لي سيادة القاضي بالضحك !
سمحت لك ولكنه احرج لأن هناك أعمالاً أخرى تنتظرني !
ها .. ها .. يا للعجب .
ها ها .
ها ! ها ! ها
أقر فريق من العلماء أنه لا وجود "لشبح بطوط" يا سيادة القاضي بل أعلنت جميع الجرائد هذا الخبر .
هذه هي الحقيقة .
بالضبط .


إذاً .. كيف يمكن لشبح لا وجود له أن يسرق الجمرات ؟
أعترض .. أعلن أن
اعتراض مرفوض
و أختتم مرافعتي بأن الجمرات لم يسرقه عازلة "ذهب" ... و ... و ظلوم
أنا أعترض ..
مرفوض ! فليس هنالك وقت أضيعه
بما أن السرقة لم تحدث .. بل لم تحدث .. فليس هنالك لص .. لذلك حكمت المحكمة ببراءة "ذهب" .
جرررر
يعيش "ذهب" .. يسقط "مليرسو"
عظيم !
أنتم ! هيا أ عظيم يا عم "بطوط" .
عظيم يا "بطوط" .. سأمنحك عشرة دولارات
أرجوك .. لا تبدد أموالك يا عم ذهب .. نجاحي يكفيني !
يا للمسكين البائس ! .. كان بإمكاني أن أقاضيه و أطالبه بتعويض للسب العلني .
سأموت غيظاً !


إلى اللقاء يا سيد "فليرسو" .. أتمنى لك التوفيق !
هيه !
الوداع أيها الجرذان .. يهديكم الجيران تحية الصباح ..
يا للعنة !
ما هذا ؟!
ماذا تخفي في قبعتك ؟
شيء لا يخصك ؟
أريد أن أراه .
لا تحاول .
إنها ملكي
إنها معي
إنها ملكي
انظر سيادتك
ما هذه الحشرة العملاقة ؟!


إنه الجعران الأسطوري المقدس
نعم.. القرد.. أقصد هيهم الجريمة أليس لديك ؟
كيف حصلت عله ؟
آه.. شبحي بطوط أحضره لي لهذه الليلة
لقد اعترف أخيراً.
كل شيء واضح.. "شبحي بطوط" ما هو إلا إنسان آلي ليتسلى ولهيه للدعاية عن نفسه.. وإنه هذا الإنسان الآلي هو الذي قام بسرقة الجعران لصالح هذا الرجل
لماذا لم تقل هذا منذ البداية
حاولت - لكنك رفضت كل اعتراضاتي.
لننتهي من هذه القضية.. ما زال أمامي ٤٥ قضية يجب أن أحكم فيها في نصف الساعة القادمة.
بموجب.. وبما أن.. وكذا.. وكذا فأصبحت الواقعة ثابتة ولذلك حكمت المحكمة على السيد دهب بالأشغال الشاقة.


إنها غلطتك يا بطوط .. فلو لم ترفع قبضتك لما رفعت أنا قبضتي
من هنا ..
سأحصل على حريتي في يوم ما .. عندئذ .. ستعرف تمردي يا بطوط " .
يا ساتر
يا للعنة ! كنت أريد خدمة عمي دهب ولكني وضعته في مأزقه !
فيم تفكر يا عم بطوط ؟
إنني أتساءل إذا كان "شبيه بطوط" سينجح في إخراج عمي دهب من هذا المأزق
ماذا ؟ هل تزعم أن "شبيه بطوط" موجود بالفعل ؟
شبيه ؟! هل يساورك الشك في ذلك .
نعم .. شبيه .. لا أبدًا



ماذا أكلتم إذن؟ ربما لم يكن "شبح بطوط" هو الذي أعطى عم دهب هذا الجوهران.
هو الذي اعترف بذلك كنا نائمين في الخيمة!
أنت أيضا كنت نائما بالمغارة!
لقد أيقظناك بالقوة!
إحم.. هذا صحيح إنه نومي عميق!
لم ير أحد منا "شبح بطوط"
لم نر سوى عم دهب والجوهرة في يده!
وشككنا في كلامه..
يا لكم من عقارب صغيرة! هل يصح أن تشكوا في كلام عمكم "دهب"؟
نقول الحق.. نعم.. وأكثر من مرة
كفى! انصرفوا الآن.. واتركوني وحدي! أنا في حاجة إلى التفكير!


فى حاجة إلى التفكير !. لماذا لا تقولوا أنه فى حاجة إلى النوم
كيف يمكنه أن ينام وعم "دهب" البائس يعانى فى زنزانته .
موضوع مؤلم ! لا أحد يعترف بوجود "شبح بطوط" والدليل على ذلك إنه الجميع مؤيدون للحكم على عم دهب
لإنقاذ عمنا العجوز يجب أن يظهر "شبح بطوط" بلحمه ودمه أمام الجمهور
وذلك فى أثناء وجود عم "دهب" فى السجن .. بطريقة .
.. بطريقة تقنع الجميع .. آه .. بعدم وجود أى علاقة بين "شبح بطوط" وبين عم "دهب"
ز ز ز ..

في نهاية اليوم ..




أنا أمنعكم من حضور الحفل مع هؤلاء الضباع !
هذا عقاب تستاهلونه على ما أصاب عمّ دهب .
لكن ..
نحن مضطرون .
نحن مكلفون بالخدمة إجباريًا
وعلينا أن نراعي النظام
ما الحقيقة .
يا اللعنة !
لا بأس !! نحن الأفضل أن يتركوا
المنزل، لأتحرك بسهولة أكثر
وتيسر .
حسناً ! بما أنكم مكلفون ، يمكنكم
الذهاب إلى الحفل .
نعم .. لكن قلوبنا
محطمة !
مواجهة العدو في حدود من
أعظم سمات الأقوياء !



هذه الليلة ستشاهدون أنتم أيضاً النجاح التالي "لشبح بطوط".
اسرعوا لارتداء ملابسكم ولا تتأخروا.
حسناً..
همم..
فيما بعد..
نحن .. آه .. هيا بنا للفضاء وحدنا .. طابت ليلتك يا عم "بطوط"!
سأتناول قرصاً مهدئاً حتى الصباح.
لأسرع بسيارتي إلى "عبقرينو"
حتى يكتمل نجاح "شبح بطوط" لابد من معدات خاصة .. "عبقرينو" هو الوحيد الذي يستطيع مساعدتي.


هل تقصد أنك فى حاجة إلى حزام مزود بقذائف دافعة ؟
بالضبط !
حزام أربطه حول وسطى .. عند الضغط على الزر .. فوو .. تقوم القذائف بدفعى فى الهواء .
وبالضغط على زر آخر .. فو .. يتيسر لك هبوط هادئ !.
بالضبط يا "عبقرينو" . كم من الوقت يلزمك ؟ .
أنت سعيد الحظ يا "بطوط" .
لدى جهاز من هذا النوع ! يمكن أن أقرضك إياه .
رائع ..
ها هو ذا الذى استعمله لجمع اللوز من الأشجار .
يا لها من مصادفة ! هذا بالتقريب ما أريد عمله .



إني أريد أن أجمع نقوداً من الأغنياء.. وجيراننا..
الأغنياء والجيران لا تطرحها الأشجار..
"فليرسو" المتوحش كيف يسخن عم "دهب"؟ حسناً سوف أحضرهما أيضاً لهذا الاحتفال.
سيتمتع "شبح بطوط" بهذا الحفل.
تحول صغير..
ويصبح "شبح بطوط" على أتم الاستعداد.


بعد قليل
ها هي ذي القلعة. لنلق نظرة على الحديقة
هؤلاء الأغنياء يستمتعون بالحفل في حين عمي دهب يعاني في السجن وهو مظلوم.


آه الآن أفهم
لقد وضح كل شيء
هل تسمح لنا يا سيد "فليرسو" رؤية المعطف الشهير؟
بكل سرور يا سيدي الحاكم!
ها هو ذا! بفضل هذا الشيء القيّم حصل السيد "فليرسو" على لقب أشهر رجل في العالم لجمع التحف!
يا لها من تحفة نادرة!
هذا اللقب كان يتمتع به اللص "دهب" حتى اليوم
مهلاً!
كذبة شنيعة! دهب ليس بلص!
ماذا؟
من يتكلم؟


"شبح دبلوط" يتكلم!
أين أنت أيها النصاب؟
أين هو؟
إلى أمام!
إذن فهو موجود!
آه ه ه!
إنه شبح!
إنه الرجل الآلي للعم "دهب"!
غير معقول! السيد "دهب" محبوس في خزانته ولا يمكنه أن يحرك جهازاً آلياً عن بعد


أيها المفترى .. سوف ترى إذا ! كنت رجلاً آلياً أو لا !
هيه! يا لعبقريتي رائع .. بل أكثر من رائع
لا تتحركوا و إلا قضيت عليكم !
يا للكارثة!
يا للهول
إحذر !
حسناً يا مصاص الدماء ! هل تظن بعض بأنني جهاز آلي ؟!
لا .. ليس بالضبط
أيها الطاووس الحقير .. أنت لست جديراً بأرقنا و هذا الجراند .. إذن ..


.. سأسترده ..
لك.
والآن يا سيد "فليرمو" لم تعد أول مقتنى تحف في العالم .. سيعود اللقب إلى "دهب".
سأنفجر.
ما رأيك أيها القاضي المتسرع ؟
رأى .. إنك أنت الذي استوليت على الجواهر في الليلة الماضية !
وإذن أنت تقر بأن "دهب" حكمت عليه بالسجن ظلماً.
وأنت .. ألا تنتسب إلى عائلة "دهب"..؟
في الواقع نعم .. أنا ابن أخيه.
انظر إلى صورتك في الماء سترى العار على جبينك


رائع .. لقد أبدعت أيها الشبح .
أنتم أيضا من أقارب "الوهبة" ماذا تفعلون هنا ؟
نحن ننفذ أوامر رؤسائنا .
كلام فارغ .. حقا إن الطاعة مطلوبة دائما لكن يجب أن تواجهوا العدو بهدوء تام .
عزيمة .. لقد قال لنا عم بطوط نفس الكلام .
إن عم "بطوط" لا يجيد سوى ترديد ما يقوله الشبح .
ولكن عند التنفيذ وهو صفر .
سوف أخفف من حدة مرارتك .. ابلع يا غبي .
ماذا ؟ ياه !
مام . كرانش .. شيكولاتة
أيها الحلاوى التافه .
سوف نشطب اسمك من القائمة .


استمعوا إلى جميعا ! شبح بطوط قد أنهى مهمته واختفى
أرجو أنه تعمل القنابل
الوداع
.. مع السلامة
عد إلينا بسرعة ..
يعيش الشبح ..
أيها السادة .. انتهى الحفل هيا بنا الآن لنطلق سراح رجل مظلوم يدعى "دهب" !
يحيا العدل !
يحيا "دهب" ! يسقط "فليرسو" الكذاب
ياما في الحبس مظاليم
آه .. ياه .. آه ..


في اليوم التالي
لقد شفيت يا رتك .. واستعدت مكانتك الأولى بين هامعي التحف الكريمة .. لماذا تريد العودة إذن إلى هنالك
ستظل غنيا طوال حياتك
لقد عاودتني "الكليبتوفوبيا" بسبب جدران السجن سأبقى في الخلاء حتى أشفى.
الحمد لله ..
وهكذا
لن يضيرني بضعة أيام من الراحة بعد هذه الأحداث - وبعد ذلك سيلم "بتجي بطولا" الجدران إلى عم "دهب" كي نعود إلى البيت ....
خ . خ خ


تتعارض المشاريع دائماً مع الواقع ..
دطوط ! أين أنت أيها الكسلان ؟ تعال هنا بسرعة !
آه .. إنه صوت الطاغية
ضبطك متلبساً بالكسل والإهمال.
لديك أعمال كثيرة . تقطيع الخشب .. وتنظيف المعسكر . وتثبيت الخيام . وإشعال النار وتجهيز الطعام


إنه يريموني
لن أجد الراحة طوال إقامته هنا.
!
ف ف . ف
آه لو أتيحت فرصة البقاء وحدي مع أولاد أخي!
فكرة!
من الضروري أنه سيدخن شيحي بطولاً مرة أخرى. ولكن بطريقة مخالفة.


و في الليلة نفسها ..
الجميع نيام .. حانه وقت العمل
ملابس الشيخ موجودة في الخزنة الخلفية بالسيارة .
قبل أن أوقظه ..
أضع الجعران في قبعته
والآن لنبدأ ..


الحضرون !.. من هناك ؟..
الزعيم المهدد أنا مشمى وطوط !!
هناك مفاجأة تنتظرك في مدينة "بطوطين"
أي مفاجأة
سأخبرك بها تليفونيا بمجرد أن تعود للأكاديمية .. قف !
هناك سيارة عامة تقوم في الغد من قرية تبعد ٢ كم من هنا .. سيبقى الأطفال هنا وسيسهر عليهم بطوط .
أوامرك مطاعة أيها الشيخ".



وطال انتظار "دهب" فلم يظهر الشبح .. لقد سلم بطوط الجواهر إلى بسطاويكي لتعيدها إلى موطنها الأصلي

رقم الإيداع ١٩٩٥/١٠٥٨١ الترقيم الدولى ISBN 977-02-5151-8 ٧/٩٥/١٧٤
طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



٥١٧١٥٥


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net